

**تقوية المعنى
بالفونيمات فوق القطعية**
Strengthening The Meaning
Balfonemat Above Peremptory

Ashraf Adnan Hassan
Babylon University / College
of Quranic Studies

م.م. أشرف عدنان حسن
جامعة بابل / كلية الدراسات القرآنية

Email البريد الإلكتروني : ashrafadnan999@yahoo.com

Keywords: Humanities, languages, linguistics, strengthen the sense, phonemes..

الكلمات الدلالية : دراسات إنسانية، لغة، لسانيات، تقوية المعنى، الفونيمات .

How to cite this article

Hassan ,Ashraf Adnan, Strengthening The Meaning Balfonemat Above
Peremptory , *Journal Of Babylon Center For Humanities
Studies*, Year:2016, Volume:6, Issue:2

كيفية اقتباس البحث

حسن، أشرف عدنان، تقوية المعنى بالفونيمات فوق القطعية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، السنة : ٢٠١٦، المجلد :
٦، العدد : ٢.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution)) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

IRAQI
Academic Scientific Journals

DOAJ DIRECTORY OF
OPEN ACCESS
JOURNALS

ROAD DIRECTORY
OF OPEN ACCESS
SCHOLARLY
RESOURCES

Abstract

This research deals with strengthening the meaning Balfonemat above peremptory that accompany speech, which are not part of the structure of the word, and these phonemes is a phenomena associated with the pronunciation, the system voice in Arabic - like other linguistic systems others-is not limited to phonemes deterministic (consonants and vowels) , but there are other phenomena associated with the pronunciation Kaltengam and Naber and other so-called secondary phonemes, Valfonim secondary phenomenon or formula meaningful voice in the spoken words, and this is part of the installation Alfonim word hyperbolic Kalfonim the research found a number of results, including :

- Functions of toning proven by research to strengthen the meaning and enable the listener at the same; through the statement of the speaker's feelings surprising and satisfaction, and indignation and contempt, and others, which show through Tngima to talk, and according to what takes place .
- The speaker has used the shape of his face when speaking, as an additional means share with accents and other means of expression to clarify the intended meaning and strengthened in the same recipient .
- Find gold with the view that sees Naber in Arabic does not change the meaning, but it is possible and can be confirmed in the same listener .

ملخص البحث

يتناول هذا البحث تقوية المعنى بالفونيمات فوق القطعية التي تصاحب الكلام والتي لا تكون جزءاً من بنية الكلمة، وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج، أهمها :

- من وظائف التنغيم التي أثبتتها البحث تقوية المعنى وتمكينه في نفس السامع؛ وذلك من خلال بيان مشاعر المتكلم من دهشة ورضا، وسخطٍ وازدراء وغيرها، والتي تظهر من خلال تنغيمه للكلام، وبحسب ما يتطلبه المقام .
- قد يستخدم المتكلم تقاطيع وجهه عند الكلام، كوسيلة إضافية تشترك مع وسائل التعبير النطقية الأخرى في إيضاح المعنى المقصود وتقويته في نفس المتلقي .
- ذهب البحث مع الرأي الذي يرى أن النبر في العربية لا يغير معنى ، ولكنه ممكن أن يؤكد ويؤكد في نفس السامع . وفي البحث عدد من الشواهد المحللة ، والنتائج الجزئية الأخرى .

اللغة نظام ، ولكل نظام مكوناته ، والمكونات الرئيسية للغة أربعة ، هي : الأصوات والمفردات والتراكيب ، والإطار الثقافي الذي تُستخدم فيه اللغة .

والأصوات من بين هذه المكونات ذات مكانة مميزة، فأول ما يتصل بأذاننا من اللغة أصواتها ، فهي أساس اللغة ، وعلى حد تعبير ابن جني (ت ٣٩٥ هـ) إنها حد اللغة ، إذ قال : ((أما حدّها فإنّها أصوات يُعبّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم))^(١) ، وهو بهذا التعريف يسبق علماء اللغة المحدثين عندما يُقررون أن اللغة في أساسها نظام صوتي ، وأن الكتابة نظام تابع لها في مرحلة لسانية قابلة^(٢) .

والجانب الصوتي في اللغة يعني أن ثمة متحدّث وآخر مستمع ، ومن ثم تحلّ هاتان المهارتان ، الحديث والاستماع منزلة خاصة بين مهارات اللغة الأربع في نظامها الصوتي .

والنظام الصوتي في العربية ، كأى نظام صوتي آخر يشتمل على :

- ١- فونيمات قطعية ، وهي عبارة عن الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة ، ولا ثالث لهما ، وهذه تكون جزءاً من تركيب الكلمة^(٣) ، إن لم أقل هي التي تُركب الكلمة وتؤلّفها بشكل رئيس عندما تجتمع بانتظام .
- ٢- فونيمات فوق القطعية (ثانوية) : وتسمى أيضاً بالطواهر التطريزية^(٤) ، أو بالمصاحبات اللغوية^(٥) ، وهي عبارة عن ظواهر مصاحبة للنطق ، فالنظام الصوتي في العربية - كغيره من الأنظمة اللغوية الأخرى - لا يقتصر على الفونيمات القطعية (الصوامت والصوائت) ، فحسب بل إن هناك ظواهر أخرى مصاحبة للنطق كالتنغيم والنبر وغيرهما يُطلق عليها

الفونيمات الثأنوية ، فالفونيم الثأنويّ ، ظاهرة أو صيغة صوتيّة ذات مغزى في الكلام المنطوق ، ولا يكون هذا الفونيم جزءاً من تركيب الكلمة كالفونيم القطعيّ^(٦) .

أولاً : تقوية المعنى بتنغيم الكلام :

التنغيم لغةً : هو مصدر للفعل (نَغَّمَ) ، ويقال : نَغَّمَ تنغيماً ، ونَغَّمَ نَغْمًا ، بمعنى واحد ، وذهب الخليل (ت ١٧٠ هـ) إلى أنّ ((النَّغْمَةَ : جرسُ الكلامِ وحُسْنُ الصَّوْتِ من القراءة ونحوها))^(٧) ، وذكر ابن دريد (ت ٣٢١ هـ) في معجمه أنّ ((النَّغْمَةَ والنَّغْم من الكلام أو الغناء : معروف وسمعت نَغْمَةَ حَسَنَةً وتنغّم الإنسان بالغناء ونحوه))^(٨) ، أما ابن منظور (ت ٧١١ هـ) فقد فرّق بين النَّغْم والنَّغْمَة ، وذكر أنّ النَّغْم الكلام الخفيّ ، أمّا النَّغْمَة فهي الكلام الحسن^(٩) .

أما في الاصطلاح : فللتنغيم تعريفات مختلفة عند علماء اللّغة المحدثين نذكر منها ما يأتي :

عرّفه ماريو باي بأنه ((عبارة عن تتابع النّغمات الموسيقية ، أو الإيقاعات في حدث كلاميّ معيّن))^(١٠) .

أما إبراهيم أنيس ، الذي يعدُّ من أشهر من نبّه على دراسة التنغيم من المحدثين العرب ، فقد عرّفه بأنه ((موسيقى الكلام))^(١١) .

ويذهب الدكتور رمضان عبد التّوّاب في تعريفه إلى أنّ التنغيم عبارة عن ((رفع الصّوت وخفضه في أثناء الكلام ، للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة))^(١٢) .

وقد عرّفه الدكتور محمود السّعران بأنه ((المصطلح الصّوتيّ الدّال على الارتفاع (الصّعود) والانخفاض (الهبوط) في درجة الجهر في الكلام . وهذا التّغير في الدّرجة يرجع إلى التّغير في نسبة ذبذبة الوترين الصّوتيين ، وهذه الذبذبة هي التي تحدث نغمة موسيقية . ولذلك فالتنغيم يدلُّ على العنصر الموسيقي في الكلام ، وبدلُّ على "لحن" الكلام))^(١٣) .

وتتفق هذه التّعريفات على أنّ التنغيم عنصر صوتيّ تتراوح شدّته بين الارتفاع والانخفاض ، وذلك بحسب مستوى الحدث الكلاميّ ، وبحسب الحاجة إلى تقرير المعنى في نفس المتلقّي ، وبحسب حاله إن كان منكراً ، أو شاكاً ، أو متعجباً ، أو متحسراً ، أو مستقهماً وغير ذلك .

وقد فرّق بعضُ الباحثين بين مصطلح (التنغيم) ومصطلح (النّغمة) ، إذ يرون أنّ النّغمة تكون على مستوى الكلمات المفردة ، مثل حروف الجواب وغيرها ، وأما التنغيم فيكون على مستوى الجملة^(١٤) .

واختلف الباحثون المحدثون حول وجود ظاهرة التنغيم في الثّراث العربيّ ، إذ تابع بعضهم برجشتراسر في نفي وجود هذه الظّاهرة في العربيّة^(١٥) ، إلّا أنّ البحث اللّغويّ الحديث أثبت وجود هذه الظّاهرة في الثّراث العربيّ ، وإن اختلفت مسمياتها^(١٦) .

فعلى سبيل التّمثيل لا الحصر نرى الإمام الزّركشيّ (ت ٧٩٤ هـ) تحدّث عن وجوه المخاطبات والخطاب في القرآن الكريم ، إذ ذكر أنّها تأتي على نحو أربعين وجهاً^(١٧) .

وإنّ تنوّع الأساليب في القرآن الكريم هو ما دفع الإمام الزّركشيّ غير مرة في كتابه البرهان إلى القول : ((فمن أراد أن يقرأ القرآن بكمال التّرتيل فليقرأه على منازلِه فإن كان يقرأ تهديداً لفظاً به لفظاً المُتهدِّد وإن كان يقرأ لفظاً تعظيماً لفظاً به على التّعظيم))^(١٨) . وما من شكٍّ أنّ هذا التّنوّع في الأداء هو تعبير موسيقيّ مختلف يصاحب أساليب القول ، فالمعظم يختلف أدأوه عنالمُتهدِّد ، والمتعجّب غير المستقهم ، وما هذا الفهم إلا دليلٌ على معرفة علماء العربيّة بالتنغيم المصاحب للأداء ، ولو كان في القرآن الكريم على أقلّ تقدير ؛ لأنّه قائمٌ على الأداء والتّرتيل ، أمّا في اللّغة الأدبيّة (لغة الكلام) فالأمر لا شكٍّ في أنّه متشابهٌ تماماً ، ففنُّ القول لا يمكن أن يكون إلاّ بمراعاة السّياقات الخارجيّة للنّصّ فضلاً عن الدّاخلية .

وللتنغيم في العربيّة وظائف متعددة ، منها التّمييز بين المقولات التّركيبية النّحوية ، وخصوصاً عند غياب العلامات الإعرابية التي تُنطأ بها - في أغلب الأحيان - مهمة التّمييز بين الأبواب النّحوية المختلفة ، فعند استحالة ظهور هذه العلامات لسبب من الأسباب يُلجأ إلى الوظيفة التنغيمية للتّمييز بين تلك الأبواب ، ولرفع اللبس الحاصل من عدم ظهور العلامات الإعرابية^(١٩) ، وذلك ما ذهب إليه الفراء (ت ٢٠٧ هـ) في تحديد مقولة الخبرية في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ

المؤمنين ﴿ الأنفال/ ٦٤ ، إذ قال : ((وإن شئت جعلت (من) في موضع رفع ، وهو أحبُّ الوجهين إليَّ لأنَّ التلاوة تدلُّ على (معنى الرفع))^(٢٠) ، أي : جعلها خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : (وحسبكَ مَنْ اتَّبَعَكَ)^(٢١) ، وهذا ما يسمّيه الفراء نفسه بـ (الإعراب بالدلالات لا بالحركات)^(٢٢) ، فالتنغيم رفع اللبس التركيبي وحدد للمستمع أنَّ لفظة (مَنْ) ، التي لا تظهر عليها الحركة الإعرابية هي خير الجملة .

لذلك نرى أنَّ بعض الباحثين ذهبوا إلى أنَّ التنغيم ينهض وحده دليلاً على المعنى، ويكون مفصلاً عن الغرض، ومبيناً المقصود من الكلام، سواء أظهرت العلامة الإعرابية أم لم تظهر، ويرون أنَّه لولا التنغيم لكان في الكلام من اللبس والتعمية ما يقف عائقاً أمام إيصال المعنى المقصود إلى المتلقّي^(٢٣).

ومن وظائف التنغيم أيضاً دوره في تقوية الكلام، وتمكينه في نفس السامع؛ وذلك من خلال بيان مشاعر المتكلم من دهشة ورضا، وسخطٍ وازدراء وغيرها ، والتي تظهر من خلال تنغيمه للكلام ، وبحسب ما يتطلبه المقام ، فالإنسان حريص على بيان مقاصده الكلامية ، وأغراضه النطقية ، بشكل واضح ودقيق ، وبشكل يؤثر في نفس المستمع ، ومن الأمثلة على أثر التنغيم في تقوية المعنى ، ما ذكره ابن جني وهو يتحدث عن مسوغات حذف الصفة ، إذ أورد في ذلك حديثاً هذا نصه: ((وقد حذفت الصفة ودلت الحال عليها. وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم: سير عليه ليل ، وهم يريدون : ليل طويل . وكأنَّ هذا إنمَّا حذفت فيه الصفة لما دلَّ من الحال على موضعها ، وذلك أنَّك تحسُّ في كلام القائل لذلك من التوطيح والتطريح والتخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله : طويل أو نحو ذلك . وأنت تحسُّ هذا من نفسك إذا تأملتَه ، وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه ، فنقول: كان والله رجلاً ، فنزيد في قوة اللفظ بـ (الله) هذه الكلمة، وتتمكّن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليها ، أي: رجلاً فاضلاً أو شجاعاً أو كريماً أو نحو ذلك . وكذلك تقول: سألناه فوجدناه إنساناً، وتمكّن الصوت بإنسان وتفخّمه ، فتستغني بذلك عن وصفه بقولك : إنساناً سمحاً أو جواداً أو نحو ذلك . وكذلك إن ذمته ووصفته بالضيق قلت: سألناه وكان إنساناً! وتزوي وجهك وتقطبه ، فيعني ذلك عن قولك : إنساناً لئيماً أو لحرّاً أو مبخلاً أو نحو ذلك))^(٢٤) ، ومن هذا النصّ المهم لابن جني يمكن أن نخرج بنتائج مهمة يتضح فيها دور التنغيم في تقوية المعنى.

ففي قوله : ((سير عليه ليل))، ومن خلال تفخيم هذه الجملة ، وتعظيمها ، أو قلُّ تنغيمها ، يمكن أن يفهم المعنى المقصود ، مع مبالغة فيه ، حتى أنه أبلغ في النفس من ذكر الصفة التي قدرها ابن جني بـ (طويل) ، فربُّ تلميحٍ أبلغ من تصريح ، فضلاً عن ذلك أنَّ حذف صفة (الليل) واحتمال تعدد معناها من مثل : طويل ، موحش ، مظلم ، مخيف ، مرعب وغيرها ، يزيد من قوّة المعنى ، فلو قال : سير عليه ليل طويل ، لاختصر المعنى ما ذكر ، دون تصوّر المعاني الأخرى المحتملة ، التي تصلح كلّها في هذا المقام ، إذ بتنغيم الجملة من دون ذكر الصفة (طويل) يذهب الذهن إلى تخيل المعاني المذكورة جميعها ، وهو أبلغ في المعنى من اقتصاره على معنى واحد فقط .

وكذلك الحال في المثال الثاني الذي ذكره ابن جني : ((كان والله رجلاً))، فقد ذهب أحد الباحثين إلى أنَّ ((قوّة النطق في كلمة (رجلاً) تُغنينا عن التصريح بالصفات المذكورة في مدحه ، وهي أبلغ في الدلالة من التصريح بالأوصاف ؛ لأنّها تطلق العنان حين نسمعها لنتصوّر أنَّ الممدوح قد بلغ النهاية أو الذروة في شجاعته أو جوده أو سماعته))^(٢٥) .

وكذلك يربط ابن جني بين التنغيم وتقاطيع الوجه عند الكلام ، إذ إنَّها تزيد من إيضاح المعنى المقصود وتمكّنه في نفس المتلقّي ، وذلك قوله : ((وتزوي وجهك وتقطبه)) ، إذ إنَّ إشاحة الوجه وتجهمه ، أو إقباله أو انفراج أساريره ، تزيد من توضيح المعنى وتؤكّده^(٢٦) .

وكذلك يظهر أثر التنغيم في تقوية المعنى نتيجة تنغيم بعض الحروف من خلال المبالغة في مدّها ، كما في المبالغة في مدِّ ألف (لا) من قولنا : (لا إله إلا الله) ، ويسمّي ابن الجزريّ (ت ٧٧٤ هـ) المبالغة في هذا المدِّ بـ (مدِّ التعظيم) ، ويربط بين مدِّ التعظيم والمعنى ، إذ يقول : ((وأما السبب المعنويّ فهو قصد المبالغة في النفي ، وهو سبب قويّ مقصور عند العرب ، وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند الفراء ، ومنه مدُّ التعظيم في نحو (لا إله إلا الله) ، (لا إله إلا هو) ، (لا إله إلا)

أنت) ... ويقال له أيضا : مدّ المبالغة . قال ابن مهران في (كتاب المَدَّات) له : إِمَّا سُمِّيَ مَدُّ المبالغة ؛ لأنَّه طلب للمبالغة في نفي إلهية سوى الله سبحانه ، قال : وهذا معروف عند العرب ؛ لأنَّها تُمدُّ عند الدُّعاء عند الاستغاثة ، وعند المبالغة في نفي شيء))^(٢٧) ، فالقوة في نطق حرف المدِّ أفضت إلى تقوية المعنى والمبالغة فيه .

ففي النَّفي مثلاً تستعمل (لا) بإطالة مدِّ الألف عند الجزع ، في حين لو نطقت من دون مدِّ طويل لكان نفيًا ابتدائيًا ، كما في جواب من سئل : هل ذهبت ؟ فيقول : لا ، فإذا كُرِّر الاستفهام جنحنا إلى المدِّ إظهاراً للجزع ، وفي ذلك من القوة ما لا يخفى ، كما نقول في اللهجة الدَّارجة (فوم - فووم) أمرين المخاطب - بمدِّ الواو - وهو أقوى من الأول ، والذي يصوِّر حالة انفعالية معيَّنة ، وهي جزء من التَّغيم اللُّغوي . فالتَّغيم بهذا الدُّور الصَّوتي المهم يؤدي وظيفة عظيمة تتمثل في انسجام الأصوات إذ تكتمل فيه النِّغمات وتتأزر مؤدِّية المعاني والمقاصد^(٢٨) .

وللتَّغيم شأنٌ كبيرٌ ومهمٌّ في بيان نوع الأساليب داخل النَّصِّ ، من استفهام ، أو إخبار ، أو تعجُّب وغيرها ، وقد أشار برجستراسر إلى أنَّ هذه الظَّاهرة معروفة في اللُّغات السَّامية من استخدام التَّغيم قرينة في معرفة أسلوب الاستفهام من دون استخدام أدواته ، وذكر أنَّ هذه الظَّاهرة نادرة في العربيَّة الفصيحة ، إذ قال وهو يتحدث عن أسلوب الاستفهام في اللُّغات السَّامية إنَّها ((لا تعرف تأدية الاستفهام بترتيب لكلمات خاص بها أصلاً ، فأما أن تستخدم الأدوات ، والأول موجود فيها كلّها ، وهو نادر جداً في العربيَّة الفصيحة))^(٢٩) .

وقد ردَّ الدكتور طارق الجنابي هذا الرُّأي ، ويرى أنَّ العربيَّة لا تقتصر على الأدوات وحدَّها في بيان الأساليب المختلفة ، وإنَّما تعتمد في ذلك على الأدوات وترتيب الكلمات والتَّغيم ، وقد يكون التَّغيم هو الفيصل في بيان نوع الأسلوب^(٣٠) . وهذا الرُّأي هو الرَّاجح ؛ لأنَّنا في قولنا : مُحمَّدٌ موجودٌ ؟ ومن خلال تنغيم الكلام يمكننا أن نحول هذه الجملة من الإخبار إلى الاستفهام ، فتظهر أهمية قرينة التَّغيم في بيان نوع الأسلوب مع غياب الأداة .

وقد تتصافر القرينتان (الأداة والتَّغيم) في بيان نوع الأسلوب ، والغرض الأساسي من النَّصِّ ، فمن ذلك قولنا : هل زيدٌ موجودٌ ؟! ، إذ يمكننا في هذه الجملة أن نعبر عن تعجُّبنا ودهشتنا من خلال نطقنا بصيغة تنغيمية هابطة ، وهذه النُّغمة أدنى النِّغمات ، وهي ما تختتم به الجملة الإخبارية عادة ، أو الجمل الاستفهامية التي لا تحتاج إلى جوابٍ بـ (نعم أو لا)^(٣١) ، فالمتكلِّم في المثال السَّابق وبحسب النُّغمة التي قيلت بها العبارة ، لا يريد جواباً عن سؤاله ، وإنَّما هي صيغة سؤال يختلط بها الاستفهام مع التَّعجُّب^(٣٢) ، فالتَّغيم الذي صاحب هذه العبارة أفاد غرضين :

الأول: بيَّن غرض المتكلِّم من سؤاله بصورة جليَّة غير قابلة للبس ، وذلك أنَّ غرضه الأساس ليس الاستفهام .

الثاني: توكيد المعنى وتقويته في نفس السَّامع ، فمن خلال التَّغيم يمكن بيان دهشة المتكلِّم واستغرابه .

ويمكن بيان ذلك بشكلٍ أدق من خلال ملاحظة دور التَّغيم في بيان المعنى وتقويته وذلك في قوله تعالى: ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ * وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ * وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ النِّجم/٥٩-٦١ ، فقرينة التَّغيم هي التي تُبيِّن المعنى وتوضِّحه داخل النَّصِّ الكريم ، فنلاحظ أنَّ الاستفهام في هذه الآية قد جاء مشوباً بالإنكار والتَّعجُّب^(٣٣) ، نتيجة قرينة التَّغيم التي صاحبت الكلام ، وذلك أبلغ في النَّفس ، وأقوى في المعنى .

وأما إذا غابت القرينة اللَّفْظية عن الكلام (الأداة) ، فبذلك تكون قرينة التَّغيم هي الفيصل في تحديد نوع الأسلوب داخل النَّصِّ^(٣٤) ، ففي قولنا : زيدٌ أخوك ؟ أبلغ في المعنى من قولنا : هل زيدٌ أخوك ؟ بتغيم يدلُّ على صيغة السؤال في الجملة الأولى ، وهو ما استطاع أن اسميه بـ (أسلوب الاستفهام البليغ) ، فالجملة الاستفهامية من غير الأدوات (الهمزة ، وهل) ، تكون فيها النُّغمة هابطة ، وأما إذا كان الاستفهام بالأدوات فالنُّغمة صاعدة^(٣٥) ، وبذلك تكون ((قرينة التَّغيم أعظم أثراً من القرينة اللَّفْظية))^(٣٦) ، مع ما يصاحبها من مشاعر المتكلِّم من دهشة أو تعجُّب أو رضا أو سخط ، وهي تتصافر لإيضاح المعنى وتقويته في نفس المتلقِّي . ومن ذلك أيضاً قول عمر بن أبي ربيعة^(٣٧) :

ثُمَّ قَالُوا : تُحِبُّهَا ؟ قُلْتُ : بَهْرًا عَدَدَ النَّجْمِ وَالْحَصَى وَالسُّرَابِ

فقد سقطت أداة الاستفهام من البيت الشعري، وبقي السياق استفهامياً من خلال قرينة التثني، والتي أضفت على الاستفهام مشاعر قائل البيت الشعري من حزنٍ وتألمٍ، وهو أقوى في المعنى من القرينة اللفظية.

ومن جميل ما ورد من الاستغناء عن أداة الاستفهام والاكتفاء بقرينة التثني، ما ذكره النسي (ت ٧١٠ هـ) في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ الأنعام/٧٦، إذ قال: ((فلما رأى الكوكب الذي كانوا يعبدونه ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ أي: قال لهم هذا ربِّي في زعمكم، أو المراد أهدأ استهزاء بهم وإنكاراً عليهم، والعرب تكتفي عن حرف الاستفهام بنغمة الصوت))^(٣٨).

ثانياً: تقوية المعنى بنبرالكلام :

النبر في اللغة: هو ((ارتفاع الشيء عن الأرض يقال: نبرته أنبره نبراً أي رفعته. ومنه اشتقاق المنبر. وسُمي الهمز في الكلام نبراً لعلوه على سائر الكلام))^(٣٩).

أما في الاصطلاح: فالنبر في عرف علماء اللغة المحدثين وضوح نسبي يتميز به صوت أو مقطع عن بقية الأصوات والمقاطع الأخرى، التي تجاوره في البنية التركيبية، ويُسخر المتكلم لتحقيق النبر جهداً عضلياً أكبر منه في المقاطع غير المنبورة^(٤٠).

وقد اختلفت آراء الباحثين حول وجود ظاهرة النبر في العربية، فقد ذهب بروكلمان إلى أن ((في اللغة العربية القديمة يدخل نوع من النبر، تغلب عليه الموسيقية، ويتوقف على كمية المقطع، فإنه يسير من مؤخرة الكلمة نحو مقدمتها، حتى يقابل مقطعاً طويلاً فيقف عنده، فإذا لم يكن في الكلمة مقطع طويل فإن النبر يقع على المقطع الأول منها))^(٤١).

في حين ذهب برجستراسر إلى أن ظاهرة النبر نادرة في العربية الفصحى، لكنها تكثر في لهجاتها^(٤٢).

أما الدكتور إبراهيم أنيس فيرى أنه لا يوجد دليل مادي يهدينا إلى مواقع النبر في اللغة العربية كما نطق بها الأقدمون في العصور الإسلامية الأولى، إضافة إلى أن المؤلفين لم يتناولوا في مؤلفاتهم هذه الظاهرة^(٤٣).

في حين نرى أن الدكتور أحمد مختار عمر لم ينف وجود هذه الظاهرة في العربية، إلا أنه يرى أن النبر في العربية لا يمثل ملمحاً تمييزياً^(٤٤)، وهذا ما يميل إليه الباحث، فالنبر وبحسب مفهومه وهو الضغظ على مقطع من مقاطع الكلمة مع نشاط يصحب أعضاء النطق، يمكن تطبيقه على كثير من الكلمات في اللغة العربية بحيث لا يتغير معنى الكلمة، ولكنه قد يساعد السامع على الفهم^(٤٥)، أو يؤكد المعنى في نفس المتلقي، على النقيض منه في اللغات الغربية، بحيث يمكن أن يتغير معنى الكلمة بتغير موقع النبر فيها، ولذلك يهتم اللغويون الغربيون بتحديدده في قواميس تلك اللغات، ومنها الإنكليزية^(٤٦).

إذا فالنبر في العربية لا يغير معنى، ولكنه ممكن أن يؤكد ويؤكد في نفس السامع، فعلى سبيل التمثيل يقع النبر في العربية عند الانتقال من حرف مد إلى الحرف المشدّد الأول^(٤٧)، مثل: (الصَّاحَّةُ، والحاقَّةُ، والدَّابَّةُ...)، ففي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾ عبس/٣٣، فالنبر يقع على حرف الخاء، ولهذا النبر أثر دلالي في تقوية المعنى، فالضغظ على صوت الخاء المشدّد يفيد الإحساس بصوت الصَّاحَّة التي تُصم الأذان لشدتها، وفي ذلك يقول السيد قطب وهو يبيّن معنى الصَّاحَّة: ((يوم تجيء بهولها، الذي يتجلّى في لفظها))^(٤٨)، فأضفى النبر في هذه الكلمة قوّة في الإسماع ساهم في تكون جرس اللفظة التي جاءت معبرة عن المعنى، فناسبت قوّة اللفظ قوّة المعنى^(٤٩).

ومن مواضع النبر الأخرى في العربية ما نجده عند النطق بواو مشدّدة ما قبلها مفتوح أو مضموم^(٥٠)، كما في (القوّة، قوَّامين)، ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ البقرة/١٦٥، يقع النبر على حرف الواو المشدّد من كلمة (القوّة)، التي لها قوّة إسماع عالية نتيجة مقطعها المنبور، فأكدت المعنى المقصود، وهو أن القوّة لله وحده، ولا سيما أن الآية تتحدث عن اتخاذ الأنداد من دون الله، فكان لا بد من التأكيد على أن القوّة لا تليق إلا بالله وحده جلّ وعلا^(٥١).

ومن صور النَّبْرِ الأخرى في العربيَّة ، نبر الجملة ، أو ما يُسمَّى بنبر السِّياق ، أو بالنبر التَّقابليّ^(٥٢) ، ويكون هذا النَّبْرِ بالضَّغَط على كلمة بعينها في إحدى الجمل المنطوقة ، ويكون لها من خلال النَّبْرِ وضوحٌ نسبيٌّ عن غيرها من كلمات الجملة الواحدة ؛ ويكون غرضه توكيد المعنى وتمكينه في نفس المتلقِّي ، أو لرفع شكٍّ أو توضيح التباسٍ وقع في الكلام ، وقد وجَّه أحد الباحثين المحدثين جملة : (قرأ مُحَمَّدٌ قصيدةَ الشَّاعرِ أَمَسٍ) وبحسب الكلمة المنبورة وعلى النَّحو الآتي^(٥٣) :

إذا وقع النَّبْرِ على الفعل (قرأ) فهذا يعني

توكيد القراءة، ونفياً يَفْعَلِ آخر غيره .

أما إذا وقع النَّبْرِ على الفاعل (مُحَمَّدٌ) فهذا

يعني تأكيد أنَّ مُحَمَّدًا هو الفاعل وليس أحد غيره.

قرأ مُحَمَّدٌ قصيدةَ الشَّاعرِ أَمَسٍ وإذا وقع النَّبْرِ على المفعول به (قصيدة) .

فهذا يعني تأكيد قراءة قصيدة وليس غيرها .

أما إذا وقع النَّبْرِ على المضاف إليه (الشَّاعر) .

، فهذا يعني تأكيد أنَّ القصيدة لشاعر معيَّن ،

وعدم انتسابها للفاعل (مُحَمَّدٌ) .

وإذا وقع النَّبْرِ على الظَّرْف (أَمَسٍ) فهذا

يعني توكيد الزَّمان .

الهوامش

- 1- الخصائص : 34 / 1 .
- 2- ينظر : اللُّغة وعلم اللُّغة، جونليونز : 15 .
- 3- ينظر : المدخل إلى علم أصوات اللُّغة العربيَّة، د. غانم قُدُوري الحمد : 245 .
- 4- ينظر : أسس علم اللُّغة، ماريوباي : 92 ، والمدخل إلى علم أصوات اللُّغة العربيَّة : 245 .
- 5- ينظر : اللُّغة وعلم اللُّغة، جونليونز : 32 .
- 6- ينظر : المدخل إلى أصوات اللُّغة العربيَّة : 245 .
- 7- كتاب العين : 4/426 (نغم) .
- 8- جمهرة اللُّغة : 2/963 (نغم) .
- 9- ينظر : لسان العرب : 12/590 (نغم) .
- 10- أسس علم اللُّغة : 93 .
- 11- الأصوات اللُّغويَّة : 142 .
- 12- المدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللُّغوي : 106 .
- 13- علم اللُّغة مقدمة للقارئ العربي : 159-160 .
- 14- ينظر : أصول تراثية في علم اللُّغة، كريمز كيجسامالدين : 79 .
- 15- ينظر : التَّصوُّر النَّحويُّ للُّغة العربيَّة : 88 .
- 16- ينظر : التَّنغيم اللُّغويُّ في القرآن الكريم، سمير العزَّاوي : 40 ، ودور التَّنغيم في تحديد معنى الجملة : د. سامي عوض وعادل عليَّ نعامه، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج 28 ، العدد 1 ، 2006م : 124-128 ، والدَّلالة الصَّوتية والدَّلالة الصَّرْفية عند ابن جني، عبد الكريم مجاهد، مجلة عالم الفكر، العدد 26، السَّنَة الرَّابِعَة، 1980م : 77-79 .
- 17- ينظر : البرهان في علوم القرآن : 2/217 .
- 18- المصدر نفسه : 2/181 .
- 19- ينظر : القضايا النَّظريَّة في القراءات القرآنيَّة ، أحمد البابي : 1/389 .
- 20- معاني القرآن : 1/417 .
- 21- ينظر : التَّبيان في إعراب القرآن، أبوالبقاء العكبري : 2/631 .
- 22- ينظر : معاني القرآن : 2/85 .
- 23- ينظر : أبحاث في علم أصوات العربيَّة، أحمد عبد النَّوَّاب الفُيومي : 193-195 .
- 24- الخصائص : 373-2/372 .
- 25- الدَّلالة الصَّوتية والدَّلالة الصَّرْفية عند ابن جني، بحث منشور في مجلة عالم الفكر : 78 .
- 26- ينظر : المصدر نفسه : 77 .
- 27- النَّشر في القراءات العشر : 344-1/345 .
- 28- ينظر : التَّنغيم في التُّراث العربي ، د. عليَّ أنين محمَّد الحازمي ، مجلة جامعة أمِّ القُرى، مكَّة المَكْرَمَة، مج 12 ، 1995م : 283 .
- 29- التَّصوُّر النَّحويُّ للُّغة العربيَّة : 108 .
- 30- قضايا صوتية في النَّحو العربي ، مجلة المجمع العلميِّ العراقي ، مج 38 ، ج 2-3 ، 1987م : 375 .
- 31- ينظر : جماليات الإيقاع في اللُّغة العربيَّة، د. أسامة عبد العزيز جاب الله، بحث منشور في مجلة الكامل، العدد 34 ، 2003م : 78 .
- 32- ينظر : الدَّلالة الصَّوتية والدَّلالة الصَّرْفية عند ابن جني : 78-79 .

- 33- ينظر: مدارك التنزيل: 4/159 .
 34- ينظر: قضايا صوتية في النحو العربي، مجلة المجمع العلمي العراقي: 375 .
 35- ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 230 ، والتشكيل الصوتي في اللغة العربية، د. سلمان H العاني: 143-144 .
 36- قضايا صوتية في النحو العربي، مجلة المجمع العلمي العراقي: 367 .
 37- ديوانه: 73 .
 38- مدارك التنزيل: 2/20 .
 39- جمهرة اللغة: 1/ 339 (نبر).
 40- ينظر: مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسّان: 194 .
 41- فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبدالنوّاب: 45 .
 42- ينظر: التطور النحوي للغة العربية: 17 .
 43- ينظر: الأصوات اللغوية: 139 .
 44- ينظر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة - مصر: 357 .
 45- ينظر: العربية الفصحى، هنري فلش: 49 .
 46- ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها، ودراسة الصوت اللغوي: 222-223 .
 47- ينظر: الأصوات العربية، سعد عبدالله: 59 .
 48- في ظلال القرآن: 6/3822 .
 49- ينظر: الخصائص: 3/267 .
 50- ينظر: الأصوات العربية: 59-60 .
 51- ينظر: جامع البيان: 3/283 .
 52- ينظر: الأصوات اللغوية: 141-132 .
 53- ينظر: التنعيم اللغوي في القرآن الكريم: 121 .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- أبحاث في علم أصوات العربية، أحمد عبد النّوّاب الفيومي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٢، ١٩٨٥ م .
- أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط ٨، القاهرة، ١٩٩٨-١٤١٩ م .
- الأصوات العربية، سعد عبدالله، مكتبة الطالب الجامعي، ط ٢، مكة المكرمة- السعودية، ١٩٩٠ م .
- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٣، (د ت) .
- أصول تراثية في علم اللغة، كريم زكي حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٣، القاهرة - مصر، ١٩٩٣ م .
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي، (د ت) .
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧ م .
- التشكيل الصوتي في اللغة العربية، د. سلمان العاني، ترجمة: د. ياسر الملاح، ط ٣، مطابع دار الميلاد، جدة- السعودية، ١٩٩٤ م .
- التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، مكتبة الخانجي، ط ٤، القاهرة - مصر، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م .
- التنعيم في التراث العربي، د. عليان بن محمد الحازمي، مجلة جامعة أمّ القري، مكة المكرمة، مج ١٢، ١٩٩٥ م - ٢٨٣ .
- التنعيم اللغوي في القرآن الكريم، سمير العزاوي، دار الضياء، ط ١، عمان- الأردن، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م .
- جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري (ت ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .
- جماليات الإيقاع في اللغة العربية، د. أسامة عبد العزيز جاب الله، بحث منشور في مجلة الكامل، العدد ٣٤، ٢٠٠٣ م .
- جمهرة اللغة، ابن دريد (ت ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط ١، ١٩٨٧ م .
- الخصائص، ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت- لبنان، (د ت) .
- دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة - مصر، (د ت) .
- الدلالة الصوتية والدلالة الصرفية عند ابن جني، عبد الكريم مجاهد، مجلة عالم الفكر، العدد ٢٦، السنة الرابعة، ١٩٨٠ م .
- دور التنعيم في تحديد معنى الجملة: د. سامي عوض وعادل علي نعامه، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٢٨، العدد ١، ٢٠٠٦ م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدّم له ووضع هوامشه: د. فائز محمّد، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ١٩٩٦هـ - ١٤١٦ م .
- العربية الفصحى، هنري فلش، تعريب وتحقيق: د. رمضان عبد النّوّاب، دار المشرق، ط ٢، بيروت - لبنان، (د ت) .
- علم اللغة مقدمة للفرائد العربي، د. محمود السّعران، دار الفكر العربي، ط ٢، القاهرة- مصر، ١٩٩٧ م .
- فقه اللغات السامية، بروكلمان، ترجمة رمضان عبد النّوّاب، الرّياض، ١٩٧٧ م .
- في ظلال القرآن، سيّد قطب، دار الشروق، القاهرة- مصر، ط ١٧ - ١٤١٢هـ .
- القضايا التطريزية في القراءات القرآنية، أحمد البابي، مطبعة الأنوار، ٢٠٠٦ م .
- قضايا صوتية في النحو العربي، د. طارق عبد عون الجنابي، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٣٨، ج ٣-٢، ١٩٨٧ م .
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السّامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د ت) .
- لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤١٤هـ .
- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسّان عمر، عالم الكتب، ط ٥، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م .
- اللغة وعلم اللغة، جون ليونز، ترجمة مصطفى زكي حسن التّوني، دار، النّهضة العربية، ط ١، مصر - القاهرة ١٩٨٧ م .
- مدارك التنزيل وحقائق التّأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد النّسفي (ت ٧١٠هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه: يوسف علي بدوي، راجعه وقدّم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطّيب، بيروت - لبنان، ١٩٩٨ م - ١٤١٩هـ .
- المدخل إلى علم أصوات اللغة العربية، د. غانم قُدوري الحمد، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد النّوّاب، مكتبة الخانجي، ط ٣، القاهرة - مصر، ١٩٩٧هـ - ١٤١٧ م .
- معاني القرآن، الفراء، تح: أحمد يوسف النّجّاتي ومحمّد علي النّجار وعبد الفتاح إسماعيل الشّليبي، دار المصرية، ط ١، القاهرة - مصر، (د ت) .
- مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسّان، مكتبة الأنجلو المصرية، (د ت) .

Sources

- The Holy Quran .
- Research in the science of Arabic Sounds, Ahmed Abdel Tawab Al-Fayoumi, maktabat al'anjalu almsryat , Edition 2 , 1985AD .
- Foundations of linguistics, Mario Pi, Translation: dr. Ahmed Mukhtar Omar, alam alkitab , Edition 8 , Cairo , 1419AH-1998AD .
- Arabic Sounds, Saad Abdullah,, maktabat alttalyb aljamey , Edition2 , Mecca Almakramh - Saudi Arabia, 1990 AD.
- Linguistic sounds, Dr. Anis Ibrahim,, maktabat al'anjalual msryat , Edition3 , (n.d.) .
- heritage assets in linguistics, Karim Zaki Hossam Al-Din, maktabat al'anjalu almsryat , Edition 3 , Cairo - Egypt , 1993AD .
- Alttibyān fi 'iierabalquran , 'abu albaqa' alekby (Born 616 AH) , Review : Ali mhmmd albjawy , eisaa albaby alhlby , (n.d.) .
- Alburhan fi eulumalquran , alzzarkshy (t794h) ,Review : muhmmad 'abualfadl 'iibrahim , Edition 1 , dar 'iihya' alkitabalerbyat , 1376Ahh – 1957AD.
- Voice modulation in the Arabic language, Dr. Salman al-Ani, translation: Dr. Yasser Almalah , Edition 3 , matabie dar almilad , jddat- Saudi Arabia , 1994 AD .
- Grammar evolution of the Arabic language, Bergstrass ,makutbat alkhany , Edition 4 , Cairo Egypt , 1423Ah – 2003AD.
- Toning in the Arabic heritage, Dr. Alian Bin Mohammed Al-Hazmi, Umm Al-Qura University Journal, Makkah, Vol 12.1995 m: 283.
- Linguistic toning in the Alquran Alkarim , Samir al-Azzawi, dar alddia' , Edition 1 , Amman, Jordan, 1421Ah- 2000Ad.
- Jamie albayān Fi Tawil alquran , alttaby (Born 310 AH) ,Review : 'ahmad mhmmd shakir , mwssast alrrisalt , Edition 1 , 1420Ah -2000 AD .
- Jamaliata l'iiqae fi allught alerby , dr. 'usamate abd aleaziz jab allah , research published in the alkamil Journal , Issue 34.2003 AD.
- Jumuhurat allulght , Ibn darid (Born 321 AH) , Review : ramzi munir belbky , dar aleilm lilmalayin , Beirut, Lebanon, Edition 1 , 1987 AD .
- Alkhasayis , Ibn jny (Born 392 AH) , review : Muhammad ali alnnjar, alam alkitab ,byrwt- lubnan ,(n.d.) .
- Linguistic Study Of Sound, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Alam Alkitab ,Cairo,Egypt , n.d..
- Aldalalt alssawtyt walddalalt alssaryat eind abn jny ,eabdalkarimmajahid , majallatealamalfikr , Issue 26, Fourth Year ,1980 AD .
- Dawr alttanyhm fi tahdid maenaa aljumlat : Dr. sami awwad and adil ali naeamatan , Journal of jamieatan tishrin llddirasat walbuhuth aleilmiat , silsilatal adabw aleulum al'iinsaniat , Group 28 , Issue 1 , 2006 AD .
- Diwan umar bin 'abir abieat , gave the introductionfor it and put margins : Dr. fayiz mhmmd , Edition 2 , Dar alkitab alerby Beirut, Lebanon, 1416AH -1996 AD.
- Alerbyat alfasahaa , Henry Flash, Arabization and review : Dr. Ramadan Abdel Tawab, Dar Almashriq, Edition 2, Beirut - Lebanon, (n.d.) .
- Linguistics Introduction to Arab readers, dr. Mahmoud Saran, dar alfikr alerby , Edition 2 , Cairo, Egypt, 1997 AD .
- Jurisprudence of Semitic languages , Brockelmann , Translation : Ramadan Abdel Tawab, Riyadh, 1977 AD.
- Fi zilal alquran , syid qatb , dar alshshurwq , Cairo, Egypt, edition 17 – 1412 Ah .
- Alqaday aalttatyzyt fi alqara'at alqanyat , 'ahmad albaby , mutbaeat al'anwar , 2006 AD .
- Qadaya swtyat fi alnnahw alerby , dr. tariqe abd awn aljnaby , Journal of almjme alelmy aleraqy , Group 38 , part 2-3 , 1987AD .
- Kitab aleayn , alkhilil bin 'ahmad alfrahydy , Review : Dr. mhdy almkhzwmy ,and dr. 'iibrahim alssamrayy , dar and maktabat alhilal , (n.d.) .
- Lisan allearab , Ibn manzur (Born 711 Ah) , dar sadir , Beirut - Lebanon, Edition 3 , 1414 Ah .
- Arabic language meaning and its building, Dr. Tammam Hassan Omar, alam alkitab , Edition 5 , 1427 Ah -2006 AD .
- Language and linguistics, John Lyons, Translation Mustafa Zaki Hassan Tunj , Dar , alnnaht alerbyat , Edition1, Egypt – Cairo,1987 AD .

- Madarik altanzyl wa haqayiq alttawyl , 'abu albarakat abdallah bin 'ahmad alnnsfy (Born 710 AH) , Review and direct his 'ahadithuh : yusif ali badiawi review and present for it : muhyi alddin dib mustu , dar alkali altyib , Beirut - Lebanon,, Edition 1, 1419Ah – 1998AD .
- Entrance to the phonology of Arabic Language, Dr. Ghanem Kaddouri Alhamad, mutbaeat almjme alelmy, Baghdad, 1423 -2002 AD..
- Entrance to the knowledge of the language and methods of linguistic research, Dr. Ramadan abd alttwab , maktabat alkhaniji , Edition 3 Cairo - Egypt, 1417Ah-1997Ad .
- Maeani alquran , alfrra' , Review : AlNajati Ahmed Yousef and Mohammed Ali Al-Najjar and Abdel Fattah Ismail Shalabi, Aldar Almisria, Edition 1, Cairo - Egypt, (n.d.) .
- Research Methods in the language, Dr. tmam hassan , maktabat al'anjalu almsryat , (n.d.) .
- Alnnashr fi alqara'at aleashr , abnaljzry (**Born** 774 Ah) , review Ali Mohamed Alddbbae , almutbaeat alttijary atalkubraa , (n.d.) .